

40 سورة النساء 54-01 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قوله تعالى ومن لم يستطع منكم قولا ان ينكح المصطلات للمؤمنات فهنا ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بایمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محسنة غير مكافحات ولا مكتسبات اقدامها - 00:00:00
فاما اغسلنا فان اتينا بساحشة فعليهن مثل ما على المحسنات من العذاب. ذلك لمن قتل العنس منكم. وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم جواز نكاح الاناء اذا لم يستطع نكاح الفرائض - 00:00:25

يقول تعالى ومن لم يجد منكم قولا اي سعة وقدرا ان ينكح المحسنات المؤمنات اي الحرائر العقائد فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات اي تتزوجوا من الاناء المؤمنات اللاتي يملكن المؤمنون - 00:00:44
والله اعلم بایمانكم بعضكم من بعض اي هو العالم بحقائق الامور وسرائرها وانما لكم هل هو العالم بحقائق الامور وسرائرها؟ سرائرها وسرائرها وانما لكم ايها الناس الظاهر من الامور ثم - 00:01:03

فانكحوهن باذن اهلهن فدل على ان السيد هو ولی امته لا تتزوجوا الا باذنه. لا تتزوجوا الا باذنه. تجلی. تجلی فدل على ان السيد هو ولی امته لا تتزوج الا بابنه. وكذا هو ولی عبده ليس بعده ان يتزوج بغير اذنه - 00:01:25
كما جاء في الحديث ايهما عبد تزوج بغير ابن مواليه فهو عاه اي جانب فاما كان مالك الامة امرأة زوجها من يزوج المرأة بابنه كما جاء في الحديث فاما كان فاما كان ما لك - 00:01:47

امرأة زوجها لم يزوج المرأة بابنها ببيع ولیها اذا كانت المرأة لها صواب زوجها يدورها مثلا ابوها اذا سمعت آن نعم فاما كان مالك الامة امرأة زوجها من زوج المرأة بابنها. لما جاء في الحديث لا تزوج لا تزوج المرأة المرأة - 00:02:06
المرأة ولا المرأة نفسها. فان الزانية هي التي تزوج نفسها ويجب عليك الاحاديث كثيرة يعني فعله ويوضع عن ابی حنيفة انه وعلى هذا وهذا ايضا من اسباب الشر والفتاة يوجد الان - 00:02:42

المجاهدة المبارزة واحد والدولة الصحيحة دونها رشيدة وتذهب معه ويزودها الى بلد فاما مضى مدة كثرت على قال لا شك ان هذا نعم وقوله تعالى واتوهن اجورهن بالمعروف اية ابدأوا امورهن بالمعروف. هي امتهوا بنفس منكم ولا تبخسوا منه شيئا استهانة بهن. لكونهن ان الماء مملوكان - 00:03:31

وقوله تعالى قوله تعالى من الصلاة اي عفائك عن الزنا لا يتعاطينه ولهذا قال غير مسافحات وهن اخواني التي لا يمانعن من ارادهن بالفاحشة. وقوله تعالى ولا متخذات اقدام - 00:04:13

قال ابن عباس المكافحات هن الزواني المعلنات يعني الزواني اللاتي لا يمنعن من ارادهن بالفاحشة ومتخذات اقدام يعني اخلاء وكذا روي عن ابی هريرة ومجاحد والشعبي والضحاك عطاء الحركاني ويحيى بن ابی كثیر ومقاتل بن الحیان والشدي من احد - 00:04:35

صاحب صاحب حديث واحد او اثنين لا تخشع اما المسامحة هذه معجزة وتعالى هذا وهذا لا تعين الزناة ولا عفيفة. نعم عنوان على الامة اذا زنت نصف عذاب الحرث وقوله تعالى - 00:05:03

فاما قمنا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصفهما لمحسنات من العذاب المراد بالاحسان ها هنا التجويد لأن سياق الاية يدل عليه حيث

يقول سبحانه وتعالى ومن لم يستطع منكم قوله ان ينكح المحسنات المؤمنات فمما - 00:05:40
ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات. والله اعلم. والايـة الكـريـمة سـيـاقـهـا كـلهـ كـلهـ لـلـفـتـيـاتـ المـؤـمـنـاتـ فـتـعـيـنـ انـ المـرـادـ بـقـوـلـهـ فـاـذـاـ اـقـسـمـتـ ايـ تـزـوـجـتـ كـمـاـ فـسـرـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـمـنـ تـبـعـهـ وـقـوـلـهـ وـقـوـلـهـ مـثـلـ مـاـ عـلـمـ الصـلـاـةـ مـنـ العـذـابـ - 00:06:00
يـدـلـ عـلـىـ انـ المـرـادـ مـنـ العـذـابـ الـذـيـ يـمـكـنـ تـنـصـيـفـهـ وـهـوـ الـجـنـبـ لـلـرـجـلـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ ذـلـكـ لـمـنـ خـشـيـ لـعـنـهـ مـنـكـمـ ايـ اـنـمـاـ يـبـاـحـ نـكـاحـ الـانـاءـ بـشـرـوـطـ لـمـنـ خـافـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـوـقـوـعـ فـيـ الزـنـاـ وـشـقـ عـلـىـ الـقـبـرـ عـنـ الـجـمـاعـ طـيـبـ - 00:06:23
ايـ انـمـاـ يـبـاـحـ مـسـاحـ الـانـاءـ بـالـشـرـوـطـ الـمـتـقـدـمـةـ لـمـنـ خـافـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـوـقـوـعـ فـيـ الزـنـاـ.ـ شـخـصـ عـلـيـهـ الصـبـرـ عـنـ الـجـمـاعـ وـعـنـكـ سـبـبـ ذـلـكـ كـلـهـ.ـ فـحـيـنـذـ يـتـزـوـجـ بـالـأـمـةـ.ـ وـاـنـ تـرـكـ تـزـوـجـهـ وـاـنـ تـرـكـ تـزـوـجـهـ وـجـاهـدـ نـفـسـهـ فـيـ الـكـفـ عـنـ الزـنـاـ فـهـوـ خـيـرـ لـهـ.ـ لـاـنـهـ اـذـاـ تـزـوـجـهـ جـاءـ اـوـلـادـ اـصـدـقـاءـ لـسـيـدـهـاـ - 00:06:46
ولـهـذـاـ قـالـ وـاـنـ تـكـبـرـوـاـ خـيـرـ لـكـمـ وـالـلـهـ غـفـورـ رـحـيمـ يـرـيدـ اللـهـ لـيـبـيـنـ لـكـمـ وـيـهـدـيـكـمـ هـذـهـ الـايـةـ الـكـرـيمـةـ اـخـوـيـ فـيـ تـزـوـجـ الـحـرـ فـيـ الـامـانـ خـلـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـنـهـ اـذـاـ تـزـوـجـهـ اـوـلـادـهـ - 00:07:13
الـاـوـلـادـ تـبـعـوـ لـاـمـهـ بـالـهـدـيـهـ بـالـرـفـضـ وـاـمـرـ فـيـ الـدـيـنـ هـيـ سـوـاءـ خـيـرـ اـعـضـاءـ الـجـنـديـهـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـ الـاـمـ الرـقـيـقـةـ الـحـرـيـةـ وـالـرـزـقـ يـدـفـعـوـنـ اـمـهـ فـهـذـاـ فـلـاـ يـجـوزـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـزـوـجـ الـاعـمـيـ وـهـوـ حـرـ - 00:07:43
اـلـاـ بـشـرـطـيـنـ الشـوـطـ الـاـوـلـ الاـ يـسـتـطـيـعـ دـفـعـ مـهـرـ الـفـتـنـةـ تـرـتـفـعـ اـذـاـ كـانـ مـثـلـ الـاـدـبـ عـشـرـةـ وـعـشـرـينـ لـحـظـةـ وـالـشـرـطـ الـثـانـيـ اـنـ قـدـ يـخـشـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـقـوـعـ وـلـاـ اـسـتـطـعـ الصـومـ وـمـعـ ذـلـكـ لـوـ صـبـرـ وـجـاهـدـ نـفـسـهـ وـاـصـلـهـ - 00:08:06
يـجـوزـ هـذـاـ الشـيـطـانـ جـازـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـزـوـجـ عـنـ اـبـاهـ الاـ فـلـاـ يـجـوزـ لـهـ سـجـودـهـ.ـ الشـرـطـ الـاـوـلـ الاـ بـيـدـيـ مـهـرـ الـاـذـىـ الـحـرـةـ وـالـشـرـطـ الـثـانـيـ النـفـسـيـ عـلـىـ الـوـقـوـعـ قـلـتـ كـذـاـ لـاـحـصـانـ وـالـاـخـرـجـ حـرـةـ - 00:08:38
لـاـنـهـ تـسـبـبـ فـيـ دـعـاوـيـ اوـلـادـهـ اـهـلـ الطـاعـةـ لـاـوـلـادـهـمـ الـذـيـنـ يـأـتـوـنـ مـنـهـ مـنـهـ وـالـاـ فـانـ الـاـوـلـادـ يـمـكـنـ اـنـ يـبـقـيـ فـيـ كـبـرـاـ لـاـمـهـ الصـومـ هـوـ المـحـسـنـاتـ اـلـىـ الـحـرـائـقـ الـحـرـائـقـ مـحـفـرـاتـ فـمـمـاـ مـلـكـ اـيـمـانـكـمـ اـهـ تـنـزـوـدـوـاـ مـاـ - 00:09:04
فـيـجـوزـ اـنـ نـتـزـوـجـ يـعـنـيـ مـنـ كـفـيـاتـكـمـ الـاـمـامـ الـمـؤـمـنـاتـ تـرـيـاـبـةـ يـحـفـظـهـ اـخـتـبـارـ سـيـدـهـاـ وـتـزـوـجـنـيـ يـاـ اـبـتـاهـ طـاعـةـ سـيـدـيـ يـزـوـجـهـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـاـيـمـانـكـمـ بـعـضـكـمـ الـبـعـضـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ مـعـتـرـضـةـ خـالـدـ سـلـيـمـانـ هـوـ مـخـرـجـ حـقـيـقـةـ - 00:09:49
الـحـرـائـقـ وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ بـالـمـعـرـوفـ مـؤـثـرـاتـ غـيـرـ مـكـافـحةـ اـيـ بـشـرـطـ اـنـ تـكـوـنـ خـفـيـفـةـ خـيـرـ مـصـطـفـيـ لـلـزـنـاـ وـلـاـ مـسـتـقـلـ هـذـاـ غـيـرـ يـاـ حـبـيـبـيـ اللـهـ تـعـالـىـ الشـرـعـ اـنـ تـكـوـنـ مـحـصـنـةـ حـافـظـوـاـ عـلـىـ الزـنـاـ قـالـ لـنـ اـنـفـقـهـ - 00:10:31
ثـمـ قـالـ الـاـمـامـ فـاـذـاـ كـلـ الـفـاحـشـةـ قـضـيـةـ الزـنـاـ فـعـلـيـهـنـ بـالـسـنـةـ عـلـىـ الـمـحـتـاجـ مـنـ الـعـذـابـ قـلـةـ الـهـوـاـ عـلـىـ اـمـنـ يـاـ اـخـيـ حـجـ الـعـلـمـ عـلـىـ النـصـفـ مـنـ حـجـ رـمـضـانـ وـهـذـاـ الـحـدـ الـذـيـ - 00:11:20
وـالـأـمـةـ وـلـاـ تـرـجـعـوـاـ لـاـنـهـ لـسـيـدـنـاـ.ـ اـنـهـ الرـجـلـ عـلـىـ الـحـرـائـقـ ثـمـ قـالـ الصـحـابـةـ ذـلـكـ لـمـنـ خـشـيـ الـعـرـجـ مـنـكـمـ ذـلـكـ يـعـنـيـ ثـوـابـ وـيـسـتـعـدـ لـهـ ظـهـرـ وـمـعـ ذـلـكـ عـنـ الـزـوـاجـ بـاتـبـاعـ تـجـاهـدـوـاـ اـنـفـسـكـمـ - 00:11:48
عـلـىـ الصـبـرـ خـيـرـ مـنـ الـزـوـاجـ بـالـاـمـرـ لـاـنـهـ يـؤـدـيـ اـلـىـ اـنـ يـصـبـرـ اـهـلـهـ هـوـ حـفـظـكـمـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـنـ وـقـعـ فـيـ خـطـأـ رـحـيمـ لـعـبـادـهـ - 00:12:35
حـيـثـ اـنـ تـشـقـ عـلـيـهـمـ الشـرـعـ لـهـمـ مـنـ الـاـحـكـامـ مـاـ يـنـاسـبـهـمـ عـلـىـ كـلـ حـالـهـمـ جـواـزـ زـوـاجـ الـحـرـ فـيـ الـاـمـرـ بـالـشـرـقـيـنـ الشـرـطـ الـاـوـلـ الاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـجـدـ مـرـةـ اـخـرـىـ وـالـشـيـءـ الـثـانـيـ اـنـ يـخـشـيـ عـلـىـ نـفـسـ الـبـدـعـ - 00:12:57
وـقـدـ اللـهـ تـعـالـىـ عـالـمـ بـالـسـرـائـرـ وـاـذـاـ وـرـدـنـاـ الـاـحـكـامـ اـنـهـ مـفـتوـحـةـ عـلـىـ الـظـاهـرـ كـفـ وـجـهـ اللـهـ وـاـذـاـ قـالـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ ذـلـكـ بـعـضـ الـكـفـارـ وـفـيـ دـلـ عـلـىـ اـنـ التـوـحـيدـ هـوـ الـذـيـ يـجـودـ دـعـوـتـهـ - 00:13:15
تـزـيـدـهـ عـلـىـ وجـوبـ الـبـحـرـ تـبـرـعـاتـ مـنـ وـجـوهـهـنـ بـالـمـعـرـوفـ طـيـبـ ماـ تـعـرـفـهـ بـالـلـهـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ لـلـحـوـجـةـ مـعـطـلـةـ لـيـسـتـ جـارـيـةـ لـاـ بـالـعـلـنـ وـلـاـ بـالـسـنـةـ اـرـيـدـ اـنـ جـعـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـذـاـ جـلـسـ لـاـنـهـ يـوـقـقـ عـلـىـ الـحـجـ خـمـسـيـنـ - 00:13:37
عـلـىـ اـنـ الصـبـرـ وـالـتـحـمـلـ وـعـدـمـ الـزـوـاجـ لـلـاـمـةـ خـيـرـهـاـ اـطـولـ بـاـنـ لـاـ يـؤـدـيـ ذـلـكـ اـلـىـ رـحـيـماـ بـهـمـ حـيـثـ لـمـ يـشـقـ عـلـيـهـ مـنـ شـرـعـاـ

من الاحكام شرع لهم الزواج بالامر - 00:14:01

بحبوبها رفعا للحرج ودفعا لمشقة - 00:14:35